

بحار الأنوار

[215] ما زادوكم إلا خبالا " أي وبالا " ولاوضعوا خلالكم " أي يهربوا عنكم، وتخلف عن رسول الله ﷺ قوم أهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب، ولكنهم قالوا: نلحق برسول الله ﷺ، منهم أبو خيثمة، وكان له زوجتان وعريشتان (1) فكانتا (2) زوجته قد رشتا عريشته (3) وبردتا له الماء وهياتا له طعاما فأشرف على عريشته (4) فلما نظر إليهما قال: لا والله ما هذا بإنصاف، رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قد خرج في الضح (5) والريح، وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله ﷻ، وأبو خيثمة قوي قاعد في عريشته (6) وامرأتين حسناوين، لا والله ما هذا بإنصاف، ثم أخذ ناقته فشد عليها رحله فلحق (7) برسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله فنظر الناس إلى راكب على الطريق فأخبروا رسول الله ﷺ بذلك، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: كن أبا خيثمة، أقبل (8) فأخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بما كان (9) فجراه خيرا ودعا له، وكان أبو ذر رحمه الله ﷺ تخلف عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه ثلاثة أيام، وذلك أن جملة كان أعجف (10) فلحق بعد ثلاثة أيام (11) ووقف عليه جملة في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: كن أبا ذر، فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: أدركوه بالماء فإنه عطشان، فأدركوه بالماء ووافى أبو ذر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله ومعه إداوة فيها ماء فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا باذر معك ماء وعطشت؟ فقال: نعم يا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله أنت _____ (1) وعريشان خ ل. أقول: العريش: البيت الذي يستظل به. شبه الخيمة. (2) في المصدر المطبوع: فكانت. (3) و (4) عريشه خ ل. (5) الضح بالكسر: الشمس. ضوءها. (6) في عريشه مع امرأتين. أقول: في المصدر: حسناوتين. (7) ولحق خ ل. (8) فاقبل واخبر. (9) بما كان منه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (10) عجف: ضعف وذهب سمنه فهو اعجف. (11) ثلاثة أيام به خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المطبوع.